عن الجزائر:

يجدُ القارئ في هاته الورقة بعضٌ من أسماء و قرى و مداشر الجزائر التِّي كان لها ذِكْرٌ أو شأنٌ في تاريخ البلاد أو ارتبطت بميلاد و نشأة بعض الأشخاص المُهمِّين، و فيه دلالةٌ كبيرةٌ على ما تزخر به بلادنا من ثروات طبيعية و فنِّية و بشرية :

فرفار، قمار، مسيردة، فرندة، سيدي خالد، طولقة، مسكيانة، لوا، خراطة، مجانة، هنين، تاوقريت، حرشون، بني سليمان، الشريعة، أريس، جندل، عين أزال، عين الصفراء، بريكة، عين مليلة، يلل، سيدي يعيش، برشك، سدراتة، سنجاس، مجاجة، غريس، سفيزف، قلعة بني راشد، مسعد، غسيرة، بني سنوس، ليشانة، القنادسة، تاغيت، تمنطيت، الأخضرية، العطاف، أزفون، دلّس، بني يعلى، تيقزرت، مروانة، مسكيانة، نقاوس، كيمل، مرسى الخرز، حمام ريغة، أولف، مشدالة، أولاد جلال، بوسعادة، تيميمون، بني حوا، الهامل، بني ورتيلان، تيفاش، منداس، سيدي لخضر، الحجيرة، تيوت، جانت، مديونة، عسلة، دلّس، أرشقول، تاجنة، أزفون، بني عباس، شلالة العذاورة .

تلمسان:

مدينةٌ كبيرةٌ و أزليَّة كان لها شأنٌ في سالف الأزمان و أيُّ شان و ليس الخبَرُ كالعيان، اسمٌ بارز في تاريخ المغرب و الجزائر، فهي جديرةٌ بلقب مدينةُ الأمراء و العُلماء و معنى اسمها بالأمازيغية تجمع بين شيئين التَّل و الصَّحراء(تلم ، شان). كانت لدي الفتح الاسلامي تُسمَّى أقادير و كانت دارُ مُلْكِ زناتة و سُكْنى قبيلة بني يفرن، و قد قيل في شأن تلمسان يكفيك منها الماءُ و الهواء. و عندما استقرَّ ادريسُ الأكبر بالمغرب الأقصى اتَّجه إلى تلمسان و استمال إليها أميرَها محمَّدًا ابن خزر المغراوي الذي حمل قومه مغراوة و بني يفرن على طاعته و مكَّنَهُ من السَّيطرة عليها فأقام بها أشهُرًا و اختط مسجِدًا و منبرا. وصفها **العبدري** في القرن السابع هجري بقوله:"تلمسان مدينة كبيرة سهلية جبلية، جميلة المنظر، مقسومة باثنين بينهما سور، و لها جامع عجيب مليح متسع، و بها أسواق قائمة، و أهلها ذوو ليانة... ".

في هذه المدينة وُلِد الخليفةُ عبد المؤمن بن علي الكومي سُلْطانُ المُوحِّدين ، و أحدُ رجالات المغرب الشَّهِيرين في التَّاريخ .و بها تملَّكَ شيْخُ قبيلة بني زيَّان يغمراسن خمسين سنة، كما أنّه من سُلالتِه الأميرُ الكبير و الشَّاعرُ في آنٍ واحدٍ أبو حمو موسى الزياني .

و يوجد بها أثارٌ إسلامية و مساجدٌ هامَّة و قصورٌ شهيرة، عَرفَت المدينةُ نُخْبة كبيرةٌ من الشُّعراء و العُلماء و لكنَّ أشهرهم على الإطلاق: **الامام الداوودي، سيدي أبو مدين شعيب التلمساني، الشاعر الكبير ابن خميس التلمساني، الامام الشريف التلمساني، الامام العلامة ابن مرزوق الحفيد، الأديب الفقيه ابن مرزوق الخطيب، الشيخ العالم ابن زاغو المغراوي، الامام السنوسي** صاحب العقائد و شروحها ، و **العلاّمة أحمد بن زكري الأشعري** صاحب التّأليف الجيّدة التّصنيف في العقيدة، و **ابن الحاج البيدري** شرَح سِينية ابن باديس شرْحًا نفيسًا ،**الامام ابن مريم المديوني**، و **الامام أحمد المقري** صاحب نفح الطيب ذو التآليف العظيمة، و شيخ القراءات **أحمد بن ثابت التّلمساني**، و**العلامة الشيخ عبد القادر المجاوي.**

و هذا فيْضٌ من غيْض و ناهيك بهؤلاء في الأدَب و الصَّلاح و الدِّين، فهُم أشهرُ النُّخَبِ التّاريخية التِّي أنجبتها المدينةُ الكبيرة و قلَّما تجتمِعُ أسماءٌ كتلك لمدينةٍ كما اجتمعت لتلمسان. (2021/12/20 م)